طهران أزاحت الستار عن صاروخين ومسيّرة وأكدت أن شعوب العالم متحدة ضد الصهيونية

رئيسي: جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين عرّت الكيان وداعميه

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن جرائم الكيان الصهيوني المستمرة بحق الشعب الفلسطيني عرت الكيان وداعميه، على حين اعتبر وزير الداخلية الإيراني أن شعوب العالم اتّحدت ضدّ الصهيونية والاستكبار، وأكد أن حرب غزة أدت إلى إيقاع إسرائيل وأميركا في مأزق وأوصلتهما إلى طريق مسدود.

وخلال ملتقى اليوم الوطني لتكنولوجيا الفضاء قال الرئيس الإيراني في كلمة له أوردتها وسائل إعلام إيرانية: إن «الذين يدعمون الكيان الصهيوني هم الآن أكثر عاراً في نظر الرأي العام وضمائر العالم المستيقظة، حيث أزيل القناع عن وجه النفاق الذي يساورونه»، مضيفاً: «نشهد النصر الحقيقي لأهل قطاع غزة».

وأشار رئيسي إلى أن إيران باتت من بين الدول العشر الأولى في مجال الفضاء، موضحاً أن بلاده اتخذت قراراً بالحضور القوي في مجال الفضاء رغم التهديدات والعقوبات، وأوضح الرئيس الإيراني أنه تمت إزاحة الستار أمس عن منظومة «شفق» الصاروخية المطورة وكاميرا يوسف للرؤية الليلية، حيث يتميز صاروخ «شفق» بعيد المدى بالذكاء والدقة ويمكنه إصابة الأهداف من مسافة ٢٠ كيلومتراً.

وأزاح الجيش الإيراني، أمس السبت، الستار عن النسخة المطورة من صاروخ «شفق - جو - أرض»، وذلك في معرض منجزات القوة الجوية الشهر الماضي، حيث كان كبير المسؤولين قد كشف عنه قبل أشهر، ويتميز بأنه صاروخ صغير بوزن ٤٨ كلغ وبطول ١٩٠ سم وبمدى ٢٠ كلم. وهذا الصاروخ قادر على تنفيذ العمليات الهجومية في الظروف الجوية كافة، ويمكن إطلاقه من المقاتلات والزوارق السريعة والسفن الحربية.

كذلك، أزاح الجيش الإيراني الستار عن صاروخ «قدر ٣٩» الذي يُطلق من المروحيات ويتجاوز مداه ١٥٠ كلم، إضافة إلى طائرة «محرّم» المسيّرة الانتحارية القادرة على حمل ٢٥ كلغ من المقذوفات والتحليق لـ٥ ساعات.

جاء ذلك بعدما كشفت سلسلة من الهجمات الصاروخية الإيرانية على التنظيمات الإرهابية في العراق وسورية الشهر الماضي، عن جزء جديد من ترسانة إيران بعيدة المدى لأول مرة، والتي تمثلت بصاروخ «خيبر شكن» (كاسر خيبر) البالستي، الذي يحتمل أن يكون قادراً على ضرب إسرائيل بشكل مباشر.

ويُعدّ الصاروخ بعيد المدى والدقيق «خيبر شكن» من الجيل الثالث من الصواريخ بعيدة المدى لحرس الثورة، ويتمتع بميزات فريدة، حيث يعمل بالوقود الصلب، وفي مرحلة الهبوط يتمتع بالقدرة على المناورة للمرور عبر الدرع الصاروخي، وقد أدى تصميمه المحسن إلى خفض وزنه بنسبة الثلث مقارنة بالعينات المماثلة، كما تم تقليل زمن إعداده وإطلاقه.

ويبلغ مدى الصاروخ ١٤٥٠ كلم، وهو مزوّد بنظام توجيه مدمج مزوّد برأس حربي قابل للمناورة. وقد تم تصميم وبناء هذه المنظومة الإيرانية بالكامل. بدءاً من الفكرة حتى الإنتاج، من قبل خبراء قوات الجو فضاء التابعة لحرس الثورة.

وفي إطار الكشف عن قدراتها العسكرية، أجرت إيران الدورة الخامسة من المناورات التخصصية المشتركة للدفاع الجوي، في كانون الثاني الماضي، بمشاركة عشرات الطائرات المسيّرة والطائرات الحربية ضمن خطة محددة لها من استهداف مناطق حساسة، وحاكت خطة المناورات التهديدات المحتملة وتضمّنت عمليات الرصد والكشف عنها وملاحقتها والتصدّي لها.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي (عن الانترنت)

كما تضمّنت هذه المناورات تدريبات على الحرب الذكية بطريقة واقعية وليست افتراضية.

وخلال حفل تكنولوجيا الفضاء أمس، صرح وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، عيسى زارع بور، أن إيران باتت الآن ضمن الدول العشر التي تمتلك تكنولوجيا فضائية محلية. فيما وضع الأقمار الصناعية التشغيلية بأمان في الفضاء.

وتابع: «كما أننا وصلنا الآن إلى النقطة التي يمكن أن يكون لدينا فيها مختبر فضائي واختبار بعض الأشياء في الفضاء». وأضاف: «في هذه الحكومة قمنا بإطلاق ١١ قمراً صناعياً خلال عامين وشهر واحد، وإن شاء الله سنستمر بنفس الزخم». مردفاً بالقول: «لدينا خطة لجعل صناعة الفضاء هذه صناعة اقتصادية وتأمل في إطلاق قمر صناعي لدولة أخرى من الأراضي الإيرانية بنهاية هذه الحكومة وإذا حدث ذلك فسيكون نجاحاً كبيراً. وحتى هذا الإطلاق يمكن تأمينه مثل الدول الأخرى».

أشار عيسى زارع، إلى سياسات وإستراتيجيات الحكومة الحالية لتسريع تطوير صناعة الفضاء في البلاد، وقال: «تحت قيادة الرئيس، نحن من بين الدول العشر التي لديها تكنولوجيا فضائية محلية بالكامل، بحيث لدينا حالياً قواعدنا وأقمارنا الصناعية الخاصة، وقد وصلنا إلى نقطة يمكننا فيها وضع الأقمار الصناعية التشغيلية في الفضاء».

وتابع: «مهر» الإيرانية، وحسب وكالة «مهر» الإيرانية، واقعية للغاية، ما يثير مخاوف من الإمكانات الكبيرة للتلاعب بالرأي العام.

من جهتهم قال دبلوماسيون: إن المخاوف تم أخذها بالحسبان قبل وضع السمات النهائية على النص، بينما أعرب وزير التكنولوجيا الرقمية الألماني فولكر ديسينغ عن سروره الثلاثاء الماضي لأنهم حققوا «تحسينات» للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتجنبوا المتطلبات غير المتناسبة، كما تمكنوا من الحفاظ على القدرة التنافسية على المستوى الدولي.

وما زال يتعين على البرلمان الأوروبي أن يصدق بشكل نهائي على النسوية النهائية وستطبق قواعد معينة بعد ستة أشهر من اعتمادها، وبعد عامين بالنسبة للأحكام الأخرى الواردة في هذا التشريع.

وكالات

فيصل بن فرحان بحث مع بلينكن وفيدان هاتفياً التطورات في غزة

الأمم المتحدة: لا يوجد على الإطلاق أي مكان آمن في القطاع

أعربت الأمم المتحدة أمس عن قلقها من تدهور الأوضاع وعدم وجود مكان آمن في جميع أرجاء قطاع غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر، في وقت بحث فيه وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان مع نظيريه الأميركي أنتوني بلينكن والتركي هاكان فيدان هاتفياً الوضع في القطاع المحاصر.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن بنس لاركي المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف «أوتشا» قوله: إن «البأس يسيطر على أعداد متزايدة من المنجهين جنوباً إلى رفح في الأيام الأخيرة، حيث يعيش معظم هؤلاء في مبانٍ مؤقتة أو خيام أو في العراء، مع هذه الظروف الجوية السيئة».

وأعرب لاركي عن صدمته من القصف الإسرائيلي على مدينة خان يونس وخاصة قرب المستشفيات، وأشار إلى تعرض الطاقم الطبي والجرحى والمرضى إضافة إلى آلاف النازحين الذين يبحثون عن ملجأ هناك للخطر الشديد، وأكد لاركي أن «الوضع الإنساني يزداد سوءاً ولا يوجد على الإطلاق أي مكان آمن بقطاع غزة».

في الغضون، بحث وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في اتصال هاتفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، آخر تطورات في قطاع غزة، وذلك حسبما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية عن مصادر دبلوماسية أفادت بأن الوزيرين ناقشا خلال الاتصال آخر المستجدات في قطاع غزة والمنطقة، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

في الأثناء، ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن وزير الخارجية فيصل بن فرحان تلقى أمس اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية أنتوني بلينكن، جرى خلاله مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التطورات في قطاع غزة ومحيطها، والجهود المبذولة للتعامل مع تداعياتها الأمنية والإنسانية.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة المحاصر منذ السابع من تشرين الأول الماضي ما خلف حتى ساعة إعداد هذا الخبر أكثر من ٢٧٢٠٠ شهيد إضافة إلى أكثر من ٦٦ ألف جريح.

وكالات

دول الاتحاد الأوروبي توافق على تشريع غير مسبوق لتنظيم الذكاء الاصطناعي

المفوض الأوروبي تييري بريتون (عن الانترنت)

وافقت دول الاتحاد الأوروبي على تشريع غير مسبوق لتنظيم الذكاء الاصطناعي بعد مفاوضات مكثفة في جميع أرجاء القارة تثبيتاً للحفاظ على التوازن.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المفوض الأوروبي المسؤول عن هذا الملف تييري بريتون قوله: «أقدر قانون الذكاء الاصطناعي اهتماماً كبيراً لأسباب محقة، واليوم وافقت الدول على الاتفاق السياسي الصادر في كانون الأول الماضي، معترفة بالتوازن المثالي الذي وجده المفاوضون بين الابتكار والأمن».

وينص التشريع على إشراف محدد على أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تتفاعل مع البشر مع واجب إعلام المستخدمين بذلك، كما يتضمن حظورات قليلة تتعلق بالتطبيقات المخالفة للقيم الأوروبية مثل تصنيف المواطنين أو أنظمة المراقبة الجماعية أو تحديد الهوية البيومترية عن بعد للأشخاص في الأماكن العامة.

وفي وقت سابق، قدمت المفوضية الأوروبية مشروعها الذي يحمل عنوان «قانون الذكاء الاصطناعي» في نيسان عام ٢٠٢١، وأعطاها ظهور برنامج «تشات جي بي تي» المطور من شركة «أوبن إيه آي» الناشئة في كاليفورنيا نهاية عام ٢٠٢٢ والقادر على كتابة أطروحات أو قصائد أو ترجمات في بضع ثوان بعداً جديداً، ما أسهم في تسريع المناقشات.

وكشف هذا النظام على غرار أنظمة أخرى قادرة على إنشاء الأصوات أو الصور أمام عموم المستخدمين عن الإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي لكن هذه التكنولوجيا تترافق أيضاً مع مخاطر مختلفة تشمل نشر صور زائفة تبدو واقعية للغاية، ما يثير مخاوف من الإمكانات الكبيرة للتلاعب بالرأي العام.

من جهتهم قال دبلوماسيون: إن المخاوف تم أخذها بالحسبان قبل وضع السمات النهائية على النص، بينما أعرب وزير التكنولوجيا الرقمية الألماني فولكر ديسينغ عن سروره الثلاثاء الماضي لأنهم حققوا «تحسينات» للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتجنبوا المتطلبات غير المتناسبة، كما تمكنوا من الحفاظ على القدرة التنافسية على المستوى الدولي.

وما زال يتعين على البرلمان الأوروبي أن يصدق بشكل نهائي على النسوية النهائية وستطبق قواعد معينة بعد ستة أشهر من اعتمادها، وبعد عامين بالنسبة للأحكام الأخرى الواردة في هذا التشريع.

وكالات

مئات الآلاف يتظاهرون في لندن للمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة

شهدت العاصمة البريطانية اليوم تظاهرة حاشدة ضمت مئات الآلاف من الأشخاص، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وللمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي المستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي وارتكاب الاحتلال أعمال إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة.

وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن التظاهرة انطلقت من أمام مقر هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في بورتلاند بليس، في حين اتخذت شرطة العاصمة إجراءات أمنية أكبر مقارنة بالتظاهرات السابقة، وقال مدير حملة التضامن مع فلسطين وأحد منظمي التظاهرة إن «هذا مثال آخر على محاولة شرطة العاصمة خلق بيئة مخيفة وجعل الناس يشعرون بالتحفظ أو الخوف بشأن القدوم إلى تظاهرة للتضامن مع الشعب الفلسطيني».

بدوره قال كريس نايثهام نائب رئيس منظمة «أوقفوا الحرب» إن «هذا مثال آخر على محاولة الشرطة تجريم الاحتجاجات ضد العدوان الإسرائيلي وتقليص الحريات المدنية»، مؤكداً أنهم يحاولون عمداً إثارة التوترات وخلق الانطباع بأن الأشخاص الذين يسيرون من أجل السلام ووضع حد للإبادة الجماعية يشكلون تهديداً للمجتمع، وهذا «عار مطلق».

وبعد أن أبلغت شرطة العاصمة المنظمين الأربعاء الماضي أنها لن تسمح للمتظاهرين المتوقع وصول عددهم إلى ٣٠٠ ألف بالانتهاء بسيرة في وايتهول، حيث تنتهي المسيرات بانتظام، غيرت اتجاهها الخميس الماضي وقالت: إن المسيرة قد تنتهي بالقرب من «ووينغ ستريت».

وهذه التظاهرة هي الثامنة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، التي تنظمها حملة التضامن مع فلسطين منذ شهر تشرين الأول الماضي.

وكالات

جيش الاحتلال: أكثر من ١٥٠٠ عملية لإجلاء الجنود الجرحى بمعارك قطاع غزة

اشتباكات ضارية مع العدو غرب غزة والمقاومة تسقط مسيّرة له في خان يونس

خاضت المقاومة الفلسطينية أمس السبت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في محاور التقدم، وأسقطت طائرة مسيرة وفجّرت آلية تابعة له، في حين حذرت الخارجية الفلسطينية من التداعيات الكارثية لهجوم الاحتلال على مدينة رفح.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت اليمنية على مواقع الكيان الصهيوني «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، السيطرة على طائرة إسرائيلية من دون طيار من نوع «كواد كابتر»، بعد إسقاطها في مدينة خان يونس، كما أعلنت قصفها بقذائف الهاون تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي، في محيط موقع أبو صفية العسكري، شرق المنطقة الوسطى بقطاع غزة.

من جهتها، أعلنت كتائب «شهداء الأقصى»، تفجير آلية عسكرية لجيش الاحتلال غرب مدينة غزة بعبوة «عاصف» وقذيفة «آر بي جي»، ما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من فيها، أول من أمس الجمعة تمكّن مجاهدو كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، من الإجهاز على ١٥ جنديا إسرائيليا، من مسافة صفر، في منطقة الجوازات، غرب مدينة غزة.

وفي المنطقة نفسها، دمّرت كتائب القسّام نافلة جند إسرائيلية بقذيفة «الياسين ١٠٥». أما في منطقة الجامعات، غرب مدينة غزة أيضاً، فدكّت الكتائب تجمّعاً لجنود الاحتلال بقذائف الهاون، وبعد عودتهم من خطوط القتال شمال مدينة غزة، أكد مجاهدو القسّام إيقاع ٣ دبابات «ميركافا» إسرائيلية في كمين «مركّب»، واستهدافها بقذائف «الياسين ١٠٥» وعبوات «الشواظ».

من جانب آخر أعلن جيش الاحتلال أمس السبت تنفيذ وحدة النقل العملياتي التابعة له، أكثر من ١٥٠٠ عملية لإجلاء الجنود الجرحى بمعارك في قطاع غزة في غضون ذلك، حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من التداعيات الكارثية لهجوم جيش الاحتلال على مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، واعتبرته «إبادة لنحو ١,٥ مليون فلسطيني، أو في مسعى لتهجيرهم».

ورأت في بيان، صدر أمس السبت، أن «المجتمع الدولي يثبت عجزه وفشله يومياً ليس فقط في وقف الحرب، إنما أيضاً إخفاقه في الضغط على دولة الاحتلال لإدخال المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة وتوفير احتياجاتهم الأساسية وتجنيبهم ويلات الحرب، بما يؤكد من جديد أن الوقف الفوري لإطلاق النار لا بديل منه لحماية المدنيين».

وأوضحت أنه على الرغم من تزايد التحذيرات والمطالبات الأممية والدولية بشأن الأبعاد الخطيرة المتواصلة لتعميق توصيع الكارثة الإنسانية في صفوف المدنيين في قطاع غزة، واستمرار حرمانهم من أبسط احتياجاتهم الإنسانية وتعرضهم للمزيد من القصف والقتل والإبادة، يواصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأركان ائتلافه الحاكم مراوغاتهم وحماقاتهم التضليلية لكسب مزيد من الوقت لإطالة أمد الحرب، واستكمال المجازر، وجرائم القتل والتدمير والنزوح المتواصل نحو تهجير المواطنين بالقوة.

وقالت الوزارة إنها تنظر بخطورة بالغة إلى تصريحات وزير جيش الاحتلال وغيره من المسؤولين الإسرائيليين بالقرابعم من بدء حلقة جديدة وبشعة من الإبادة في رفح ومنطقتها، بما يعرض حياة أكثر من ١,٥ مليون فلسطيني لخطر كبير ومحقق.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال المسلحة ارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر بحق المدنيين في جميع مناطق قطاع غزة من شماله إلى وسطه إلى جنوبه، بمن فيهم النساء، والأطفال، والمرضى، وكبار السن، في أبشع أشكال التطهير العرقي الذي خلّف حتى الآن وفقاً لإحصائيات اليونيسف ١٧ ألف طفل على الأقل في قطاع غزة غير مصحوبين أو منفصلين عن ذويهم، هذا بالإضافة لأعداد المتزايدة من الشهداء والمعتقلين والمفقودين.

وأكدت أن الحكومة الإسرائيلية لا تُعير أي اهتمام لقرار محكمة العدل الدولية، أو قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، ولجميع المناشدات الدولية التي تُجمع على حماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، ليس هذا فحسب، بل تواصل قوات الاحتلال استهداف المراكز الصحية، ومراكز الإيواء، واستهداف «أونروا» وكوادرها، في إمعان إسرائيلي رسمي لإبادة كل شيء في قطاع غزة وتحويله إلى منطقة غير قابلة للحياة والسكن.

وكالات

مجاهدو سرايا القدس يستهدفون تحشيدات جنود الاحتلال الإسرائيلي في خان يونس (عن الانترنت)

وقت تواصل المقاومة الفلسطينية عملياتها ضدّ جنوده.

يأتي ذلك بالتزامن مع سحب جيش محتل جامعة الأقصى ومستشفى الأمل والخير في خان يونس، وأيضاً من مناطق العطاطرة والسوافيرة في شمال غرب مدينة غزة باتجاه «زيكيم»، وقبل يومين، أعلن الاحتلال ارتفاع العدد الإجمالي للإصابات في صفوف قواته منذ بداية الحرب إلى ٢٧٧١ عسكرياً، بينهم ١٢٧٦ منذ بدء الهجوم البري، كما أشار إلى أن ٣٨٨ عسكرياً يتلقون العلاج إثر إصابتهم في قطاع غزة، بينهم ٣٩ جروحهم خطيرة، و٢٤٠ متوسطة، و١٠٩ طفيفة.

وفي وقت سابق، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن عدد الجنود الإسرائيليين الذين أصيبوا عند الجبهتين الجنوبية مع غزة والشمالية مع لبنان، وصل إلى ٤٦٠٠ جريح، لافتة إلى أن الإصابات في صفوف القوات الإسرائيلية بمعدل ٦٠ جريحاً يومياً.

ووفقاً لبيانات وزارة حرب الاحتلال، التي نقلها الإعلام الإسرائيلي، هناك أكثر من ٥٣٠ جندياً قتيلاً منذ بداية الحرب، في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، فيما تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن عدد المعوّقين في الجيش الإسرائيلي، سيصل بحلول نهاية العام ٢٠٣٠ إلى ١٠٠ ألف.

يأتي ذلك فيما تواصل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة تصديها لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في قطاع في عمليات عسكرية دقيقة، موقعة خسائر في أرواح جنوده وآلياته.

إعلام العدو: مع نتنياهو لن نصل إلى الشمال

«طوفان الأقصى» يطيح بقادة كبار في إسرائيل

قرر ثلاثة من كبار قادة المنظومة الأمنية في كيان الاحتلال الإسرائيلي الاستقالة من مناصبهم، بسبب عملية «طوفان الأقصى»، لكنهم لا يزالون مترددين في موعد تنفيذ القرار، بينما عكس الإعلام الإسرائيلي، حالة التوتر والتخبط التي يعيشها المستوطنون عند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، بين المتململ من الوضع الحالي، والخوف من الإقدام على أي خطوة باتجاه توسيع المعركة.

وكشفت «القناة ١٢» الإسرائيلية أن رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي، ورئيس جهاز «الشاباك» رونين بار، ورئيس شعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال «أمان» أهارون هاليفا، قرروا الاستقالة إثر فشلهم في التعامل مع العملية التي شنتها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول الماضي، ولذا قرروا ترك مناصبهم، «لكن عندما تسمع الأوضاع بذلك».

وأضافت القناة إن الثلاثة يعتزمون مواصلة مهامهم ما دامت الحرب في الجنوب والشمال مستمرة، وما زالوا مترددين حول الوقت المناسب للاستقالة، لكنهم يفضلون هدوء الأوضاع أولاً.

وسبق أن اعترف الثلاثة بالمسؤولية عن الإخفاق في التحذير من هجوم «طوفان الأقصى»، الذي بدأته حركة «حماس» على نقاط عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في محيط قطاع غزة، ما أسفر عن مقتل نحو ١٢٠٠ إسرائيلي، وإصابة نحو ٥٤٢٦، وأسر ٣٢٩ على الأقل.

وعلى الرغم من إعلان رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الحرب على غزة تستهدف القضاء على حماس، فإن التقديرات الإسرائيلية والأميركية تشير إلى أن تحقيق ذلك غير ممكن.

ومن جانب آخر نقلت «القناة ١٢» الإسرائيلية، عن الرئيس السابق لشعبة العمليات في جيش الاحتلال الإسرائيلي، اللواء احتياط إسرائيل زيف، قوله إن «الأمر الأهم هو الشمال»، حيث أكد عدم صوابية الموقف الذي اتخذته الحكومة، في تأجيل التعامل مع الجبهة الشمالية إلى حين الانتهاء من المعركة في قطاع غزة.

وأوضح زيف، قائلاً سابقاً إن الشمال سينتظر حتى نتنتهي في غزة إلا أن هذا لن يوصلنا إلى الشمال، ولن تستطيع تركيز الجهد، ولن تستطيع أن تحل المشكلة هناك، مشدداً على أن المشكلة كلها في «وجود شخص واحد غير مستعد لأخذ القرار»، في إشارة إلى رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي «يرفض أخذ قرار حول اليوم التالي، بعكس توصية كل قادة المؤسسة الأمنية والعسكرية».

وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية، الخميس الماضي أن حالة من عدم اليقين والتوتر تسود الجبهة الشمالية، الأمر الذي يؤدي إلى عدم كبير من التكهنات حول الثمن الذي ستدفعه الجبهة الداخلية الإسرائيلية في حال حدوث مواجهة مع حزب الله، كما لفتت إلى أن رؤساء السلطات المحلية في الشمال، أعربوا سابقاً عن قلقهم من الوضع الأمني، ودربوا المستوطنين للتعامل مع القصف المكثف، ولفت الإعلام الإسرائيلي كذلك إلى أن المزاج السائد بين «الجمهور» قد تغير إلى الأسوأ، فسكان» المستوطنات الشمالية باتوا يعرفون عواقب المعركة مع حزب الله، ولاسيما أن آلاف المنازل باتت فارغة.

وكالات

تحسين حلبي

الإعلام الغربي والاحتلال

إذا كان الكيان الإسرائيلي يجد نفسه أمام مواجهة على عدة جبهات ميدانية عسكرية تتصدى لمذابحه وتقاوم احتلاله في فلسطين ومن جوارها، فإن الشعب الفلسطيني ومقاومته يواجهان أكبر وأشرس جبهات حرب إعلامية عليهما من عدد كبير من الوسائل الإعلامية الغربية التي وظفت نفسها للدفاع عن خطاب تبرير مذابح يرتكبها هذا الكيان في وسائل إعلامها على مساحة العالم الرسمي كله وبمعظم لغاته.

يكشف تحليل استقصائي دقيق قام به البروفيسور في الإعلام والاتصالات في جامعة غولدسميث في لندن، ديس فريدمان، ونشره في مجلة «ديكلاسيفاد يوكي» البريطانية الإلكترونية في ٣٠ من شهر كانون الثاني الماضي أن كل وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة تتعمد عدم استخدام عبارة «إبادة شعب» حين تتطرق لما يجري في قطاع غزة رغم أن وسائل الإعلام الخاصة بالأمم المتحدة ومنظماتها الإقليمية تصف ما يقوم به جيش الاحتلال في القطاع بإبادة الفلسطينيين التي طالبت محكمة الجنايات الدولية أيضاً بإيقافها. ويؤكد فريدمان أن وسائل الإعلام البريطانية تمنع استخدام عبارة «إبادة» للفلسطينيين حين تنقل أخبار القطاع، ويقارن فريدمان بين طريقة التعامل الإعلامي الغربي تجاه الخسائر البشرية التي وقعت في صفوف الجنود والمستوطنين وخاصة في الأسابيع الأولى لعملية السابع من تشرين أول وكيف وصفتها هذه الوسائل بـ«مذبحة نفذها الفلسطينيون بالإسرائيليين»، واستخدمت كل ما ذكرته حملة التحريض الإعلامي الإسرائيلية من مفردات لا أساس لها مثل «قطع رؤوس أطفال المستوطنين» لتعميمها على كل وسائل الإعلام الغربية وبمختلف لغات العالم لمنع دول العالم من نشر حقيقة المذابح اليومية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني بعشرات الآلاف من الشهداء الأطفال والنساء والجرحى، ويبين فريدمان بموجب استقصائه أنه حين قتل ٢٤ جندياً إسرائيلياً أثناء محاولتهم تدمير عدد من المنازل الفلسطينية في ٢٢ كانون الثاني الماضي تعاملت كل وسائل الإعلام الغربية مع مقتل الجنود ووصفت بمفردة مشتركة عنوان هذا النبأ «باليوم الأكثر نزفاً لدماء الإسرائيليين منذ ما بعد السابع من تشرين»، وتحت هذه العبارة أبدت التعاطف مع عائلات هؤلاء الجنود، وقام فريدمان بعرض أسماء جميع الصحف التي نشرت أخبار ذلك اليوم بهذه المفردات، وأضاف: «علماً أنه في ذلك اليوم لقي أكثر من ٢٠٠ من الفلسطينيين المدنيين حتفهم على يد الجيش الإسرائيلي ومعظمهم من الأطفال والنساء مع «دون أن تشير كل تلك الوسائل لهذه المذبحة ودون أن تعبر بمفرداتها عن أدنى نوع من التعاطف مع مقتل العدد من المدنيين، ويشير فريدمان إلى أن «كل الناطقين العسكريين الإسرائيليين وكذلك رئيس الأركان ووسائل الإعلام الإسرائيلية لم يستخدموا عبارة «اليوم الأكثر دموية على الإسرائيليين» بل أطلقوا على ذلك اليوم عبارة «اليوم الصعب» والصباح المؤلم» في حين كان الإعلام الغربي يعبر عن مقتل الجنود بأوضح عبارات التعاطف مع هذه الخسارة بين صفوف الجنود، أما مقتل المئات من الأطفال الفلسطينيين فكأن دماءهم يجب أن تهرق في كل ساعة، وبالمقابل اعتادت وسائل الإعلام الغربية على تسمية المقاومين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بـ«المجرمين» بكل لغاتها حين يجري الحديث عن مفاوضات لتبادل الأسرى، وتطلق على الأسرى الذين وقعوا بأسر المقاومة بـ«المختطفين» أو «الرهائن» ومنهم الكثير من الجنود والضباط من قادة جيش الاحتلال، وبهذه الطريقة يصف الغرب كل من يعتقله جيش الاحتلال من الأطفال والنساء والشبان الصغار بـ«المجرم» وكل من تأسره المقاومة بـ«المختطف» أو «الرهينة» وتطالب بالإفراج عنه من دون قيد أو شرط، ويذكر فريدمان أن وكالة أنباء «أوكسفام» كشفت في تقاريرها أن نسبة من يجري قتلهم من الفلسطينيين بيد الجيش الإسرائيلي في كل يوم يبلغ ٢٥٠ فرداً، وهو سجل غير مسبوق في أي حرب جرت في المنطقة في السنوات الماضية ومع ذلك لا يهتم الإعلام الغربي إلا بالتعاطف مع الإسرائيليين ويقدم برامج يستضيف فيها بعض أفراد عائلات الأسرى لكي يبكوا لأنهم لم يروا خلال أربعة أشهر أبناءهم الأسرى، في حين تعرف وسائل الإعلام هذه أن أكثر من ٤٥٠٠ من الأسرى الفلسطينيين قضى عدد منهم عشرين وثلاثين وأربعين عاماً في سجون الاحتلال ونسبة منهم لم تر أمهاتهم أو أبناءهم لسنوات كثيرة، ولا يجد الشعب الفلسطيني في مقاومته الإعلامية على جبهات الغرب الإعلامية سوى دعم وسائل الإعلام العربية له وهي محدودة العدد ومعظمها بلغة عربية أو لغات محلية في المنطقة، في حين يسيطر خطاب إسرائيل الإعلامي على اللغات الأخرى لحجب الحقيقة.

موسكو أكدت جهوزيتها لكل التطورات.. ونائب نرويجي يكشف عواقب تخلي أوروبا عن الغاز الروسي

بيسكوف: أميركا تحرض كييف على مواصلة الحرب ضدنا

أكدت موسكو أن الولايات المتحدة تواصل سياساتها ومواقفها العدائي لروسيا عبر الاستمرار في تحريض أوكرانيا على مواصلة الحرب، وشددت على أنها على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تطورات، في حين حذر نائب نرويجي من أن الاتحاد الأوروبي يواصل استنزاف سوق الغاز المسال لتعويض فاقده بعد تخليه عن غاز الأنابيب الروسي، منبهاً إلى مخاطر ذلك الاقتصادية والمناخية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف في مقابلة تلفزيونية مع قناة «روسيا ١» أمس: إن «الولايات المتحدة تعتبر مشاركاً مباشراً في الصراع في أوكرانيا وتنخرط فيه بشدة وتحرض نظام كييف على مواصلة الحرب، لكن ذلك لن يؤثر في تنفيذ العملية العسكرية الروسية الخاصة».

وأشار بيسكوف إلى أن الأميركيين «يزيدون من آلام الأوكرانيين وإيقاع المزيد من القتلى في صفوفهم من دون أن يفقد الأميركيون أنفسهم أي شيء، بل يجنون المزيد من الأرباح ويبقون على موقفهم العدائي تجاه روسيا».

وتعليقاً على زيارة نائب وزير الخارجية الأميركي فيكتوريا نولاند مؤخراً إلى أوكرانيا، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية: إن زيارات نولاند إلى كييف لا تنتهي على خير عادة، وأضاف: «أفضّل عدم التعليق على السيدة نولاند، وأعتقد أنه من الأجدى أن يعلق عليها الزملاء مردفاً بالقول: «الجميع يذكر ما انتهت زيارتها إلى كييف وتوزيعها الفطائر على المتظاهرين في ساحة «الميدان» عشية الانقلاب على السلطة سنة ٢٠١٤».

ومؤخراً زارت فيكتوريا نولاند كييف مؤخراً في خطوة اعتبرها مراقبون في روسيا «تدبير شؤم» جديداً على أوكرانيا.

من جهة ثانية، عبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا عن الأسف لسلوك السلطات في فنلندا وسويسرا المناهض لروسيا والمتبع لتوجيهات واشنطن وبروكسل، وقالت للصحفيين أمس في موسكو: إن «السلطات الفنلندية الحالية ملتزمة قولاً فقط بقيم الحرية والديمقراطية وحرمة الملكية الخاصة، لكنها في الواقع مستعدة للإهمال المتهور لهذه المبادئ لمصلحة النهج السائد لدى الغرب الجماعي في المعارضة السخيفة لكل شيء «روسي»، وفق ما نقلت وكالة «سنا».

وأكدت زاخاروفا أن إستراتيجية السياسة الخارجية التي تتبناها سويسرا أيضاً مناهضة لروسيا، وتتبع المبادئ التوجيهية لواشنطن وبروكسل، وقالت: إن «تأكيدات الجانب السويسري بالتزامه المفترض بالحياد تبدو مثيرة للسخرية»، معتبرة أن إمكانات سويسرا باعتبارها وسيطاً نزيهاً في حل النزاعات استنفدت نفسها بالنسبة لروسيا.

بدوره، اعتبر رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشسلاف فولودين أن الاتحاد الأوروبي يضر بالمصالح القومية لدوله بقراره تخصيص مبلغ ٥٠ مليار دولار لأوكرانيا، ويحكم على هذه الدول بنشوء مشكلات كبيرة، وقال في حسابه على «تليغرام»: إن هذا القرار يضر بالاتحاد الأوروبي نفسه الذي ينفق أموالاً طائلة من ميزانيته لتسعير الحروب، وليس لمساعدة مواطني بلدان أوروبا وحل قضاياهم الداخلية.

المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف (عن الانترنت)

موظفو «أونروا» المهددون بالتسريح يعلنون رفضهم التام للاتهامات الموجهة إليهم

أصدر موظفو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» المهددون بالفصل بياناً للرأي العام، أعربوا فيه عن رفضهم التام للاتهامات الموجهة إليهم.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، جاء في البيان: نعرب عن بالغ استغرابنا من القرار الذي يتحدث عن فصلنا من وظيفتنا وعملنا بوكالة «أ